

2 - 01 شرح كتاب التوحيد من كتاب تيسير العزيز الحميد بتاريخ

32-1-5341هـ - الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وصلنا الى المقدمة لا زلنا في مقدمة تيسير العزل الحميد
تعرفون وين وصلنا بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك. اللهم صلي وسلم على اله
وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وشيخنا - 00:00:00

في مقدمته وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب بنينا لكل شيء وقال تعالى لهم يوم القيامة حملا. وقال تعالى فاما يأتينكم به
هدى فقد ومن عارض عن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى - 00:00:30
قال ابن عباس تكثر الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضلوا في الدنيا. ان لا يضل. الا يضلوا في الدنيا لا يضل ليش مرفوعة عندك؟
لا نعم الا يضل في الدنيا - 00:01:10

نعم. المخرج عندك هذا؟ هم؟ طيب. رواه ابن ابي شيبة المصنف وعبد الرزاق في مصنفه وابن جرير. وصححه الحاكم ماشي. وقال
تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جاء - 00:01:30
نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. فيا عجباً ممن يزعم ان الهداية واستعانة بالقرآن ولا بالسنة. لا حول
ولا قوة الا بالله. مع ان الذين يقولون الذين يقولون علم الخلف احكم - 00:02:00

واعلم يقول علم السلف اسلم لانه مبني على ترك الخوظ او المعرفة بل يقولون على تفويض والجهل بمعاني الاسماء والصفات. والعلم
الخلف احكم لانه مبني على النظر. والمنطق والعقل مبني على العقل. فيقولون احكم واعلم - 00:02:20
ففظلوا علم العقل عقلايين والمتكلمين على علم السلف وعلم السلف هو الكتاب والسنة. هو الكتاب سنة اثر ومعرفة. فيقول يا عجب
من يزعم ان الهداية والسعادة لا تحصل بالقرآن والسنة. لا حول ولا قوة نعم - 00:02:50
مع ان النبي صلى الله عليه وسلم يهتدي الا بذلك. نعم. والصالحون والمؤمنون والصحابة وما اهتموا الا بالكتاب والسنة. ليس عندهم
شيء اخر. ما كان يخاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم الا بالكتاب والسنة. نعم - 00:03:10

كما قال تعالى فان ضررت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي انه سميع قريب. نعم. الذي يوحي اليه ربه هو
القرآن. نعم. ثم بعد ذلك يحيلها على قول فلان وفلان. يعني الذي يزعم ان الهداية في الكتاب والسنة لا - 00:03:30
ثم يحيلها على قول فلان وفلان نحن ذكرنا لكم كلام اه كلام اه صاحب يعني لعنا نستخرجه لكم الان ونقرأه لتروا العجب العجاب
من كلام صاحب الصاوي في حاشيته على الجلالين كيف يقول ان دلالة الكتاب والسنة - 00:03:50
ان الاخذ بظاهر الكتاب والسنة من اصول الكفر. الاخذ بظاهر الكتاب والسنة من اصول الكفر وكيف رد عليه الشنقيطي رحمه الله في
الاطواء مبين خطأه في ذلك ومن المفيد ان نقرأه لكم - 00:04:20

يقول الشنقيطي رحمه الله في المجلد السابع يقول واعلم ايها المنصف ان من اشنع الباطل واعظم القول بغيره الحق على الله وكتابه
وعلى النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قول تفسير سورة محمد كلامه الشنقيطي قال - 00:05:00
واعلم ايها المسلم المنصف ان من اشنع الباطل واعظم القول بغير الحق على الله وكتابه وعلى النبي صلى الله عليه وسلم وسنته
المطهرة ما قال لو الشيخ احمد الصاوي في حاشيته على الجلالين في سورة الكهف وال عمران واغتر به في قوله في ذلك -

خلق لا يحصى من المنتسبين باسم طلبة العلم لكونهم لا يميزون بين حق وباطل. فقال فقد قال الصاوي احمد المذكور في الكلام على قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا بعد ان ذكر - [00:06:10](#)

تري الاقوال في انفصال الاستثناء عن المستثنى منه بزمان قال ما نصه؟ يتكلم على قضية اه يعني لا تقول لي شيئا الا ان يشاء الله. هل يجوز اذا استثنيت بعد العزم على الفعل؟ ذكر المذاهب وقال ان الائمة الاربعة على انه لابد ان يكون - [00:06:30](#)

الاستثناء متصلا وذكر مذاهب بعض الصحابة كابن عباس انه يجوز ان يكون اه منفصلا ولو بعد امد. ثم آ رد هذه الاقوال واوجب تقليد الاربعة يقول فقال بعد ان ذكر الاقوال في انفصال - [00:06:50](#)

صار لي استثناء عن المستثنى منه بزمان قال ما نصه؟ وعامة المذاهب الاربعة على خلاف ذلك كله. فان شرط وحلل آ حل الايمان بالمشيئة ان تتصل وان يقصد بها حل اليمين. ولا يظر الفصل بتنفس - [00:07:10](#)

او سعال او عطس. طبعا كلام صحيح. هذا من حيث الحكم. هذا كلام صحيح. قال ولا يجوز تقليد ما عدا المذاهب الاربعة. ولو وافق قول الصحابة والحديث الصحيح والاية. فالخارج عن - [00:07:30](#)

المذاهب الاربعة ضال مضل. وربما اداه ذلك للكفر. لان الاخذ بظواهر الكتاب والسنة من اصول الكفر. انت منه بلفظه. نعم هذا كلامه. انا راجعته في حاشيته. فهذا كلامه. والشيخ ثقة في نقله. لكن - [00:07:50](#)

احيانا الانسان يصير عنده فضول انه يراجع. يقول من اصول الكفر الاخذ بظواهر الكتاب والسنة من اصول الكفر. يقول الشيخ فانظر يا اخي رحمك الله ما اشنع هذا الكلام! وما ابطله! وما اجرأ قائل وما اجرأ قائله على الله وكتابه. وعلى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:08:10](#)

سبحانك هذا بهتان عظيم. اما قوله بانه لا يجوز الخروج عن المذاهب الاربعة ولو كانت اقوالهم مخالفة للكتاب والسنة واقوال الصحابة فهو قول باطل بالكتاب والسنة واجماع الصحابة واجماع الائمة الاربعة انفسهم. كما سنرى ايضا كما سنرى او سنرى ايضا ان - [00:08:30](#)

ان شاء الله بما لا مزيد عليه في المسائل الآتية بعد هذه المسألة. فالذي ينصره فالذي ينصره هو الضال المضل. الذي ينصر هذا القول بتحريم الخروج عن المذاهب الاربعة. اما قوله ان ان الاخذ بظواهر الكتاب والسنة من اصول الكفر فهذا ايضا من اشنع الباطل - [00:08:50](#)

واعظمه. وقائله من اعظم الناس انتهاكا لحرمة كتاب الله وسنة رسوله. صلى الله عليه وسلم. سبحانك هذا بهتان عظيم والتحقيق الذي لا شك فيه وهو الذي كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعامة علماء المسلمين انه لا يجوز العدول عن ظاهر - [00:09:10](#)

كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في حال من الاحوال. بوجه من الوجوه حتى يقوم دليل صحيح شرعي صارف عنه عن الظاهر الى المحتمل المرجوح او المحتمل المرجوح. والقول بان العمل بظاهر الكتاب والسنة من اصول الكفر لا يصدر البتة عن عالم - [00:09:30](#)

بكتاب الله وسنة رسوله. وانما يصدر عن من لا علم له بالكتاب والسنة اصلا. لان لانه لجهله بهما يعتقد ظاهره هما كفرا والواقع في نفس الامر ان ظاهرهما بعيد مما ظنه اشد من بعد الشمس من الشمس - [00:09:50](#)

ومما يوضح ذلك لك ان اية الكهف هذه التي ظن الصاوي ان ظاهرها حل الايمان بالتعليق بالمشيئة المتأخر زمنه عن اليمين وان ذلك مخالف للمذاهب الاربعة وبنى على ذلك ان العمل بظهر الكتاب والسنة من اصول الكفر كله باطل لا اساس له. ثم - [00:10:10](#)

رد عليه من نفس الاية انها لا يفهم منها القول. الى ان قال رحمه الله في اتباع الصاوي المقلدين له تقليدا اعمى على جهالة عمياء. اين دل ظاهر الايات الكهف هذه على اليمين بالله او بالطلاق او بالعتق او بغير ذلك من - [00:10:30](#)

من الايمان قال ومما يزيد ما ذكرنا ايضا ما قاله الصاوي ايضا في سورة ال عمران في الكلام على قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم

زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله. قال فانه قال على كلام - 00:10:50

صاحب الجلالين ما نصه؟ زيغ اي ميل عن الحق للباطل. قوله بوقوعهم في الشبهات لبس اي نصارى نجران. ومن حذى حذوهم ممن اخذ بظاهر القرآن. فان العلماء ذكروا ان من اصول الكفر الاخذ بظواهر الكتاب والسنة - 00:11:10

السنة الان نسبه في في ال عمران نسبه الى العلماء فانظر رحمك الله ما اشنع هذا الكلام وما ابطله وما اجراً قائله على انتهاك حرمت الله وكتابه ونبيه وسنته صلى الله عليه وسلم وما ادله على ان صاحبه لا يدري ما يتكلم به فانه - 00:11:30

وجعل ما قاله نصارى نجران هو ظاهر كتاب الله. ولذا جعل مثلهم من حذى حذوهم فاخذ بظاهر القرآن. وذكر ان العلماء قالوا ان الاخذ بظواهر الكتاب والسنة من اصول الكفر. مع انه لا يدري وجه ادعاء نصارى نجران على ظاهر القرآن انه كفر. مع انه - 00:11:50

ان ادعاءهم على ظاهر القرآن انه كفرهم انه كفرهم ومن حذى حذوهم ادعاء صحيح الا ان الاخذ بظواهر الكتاب والسنة من اصول الكفر وقد قالها قبل هذا قيل سبب نزولها ان وفد نجران قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الست تقول ان عيسى رح الله وكلمته؟ فقال

نعم - 00:12:10

فقالوا حسبنا ان كفانا ذلك في كونه ابن الله فنزلت الاية. المهم اخذ يرد عليه عن انه ليس في هذا دلالة وقول الصاوي في كلامه

المذكور ان العلماء قالوا ان الاخذ بظواهر - 00:12:30

الكتاب والسنة من اصول الكفر قول باطل لا يشك في بطلانه من عنده ادنى معرفة. ومن هما؟ العلماء الذين قالوا ان الاخذ بظواهر

الكتاب والسنة من اصول الكفر. سموهم لنا - 00:12:50

وبينوهم لنا من هم؟ والحق الذي لا شك فيه ان هذا القول لا يقوله عالم ولا متعلم لان ظواهر الكتاب والسنة هي نور الله الذي انزله

على رسوله ليستضاء به في ارضه وتقام به حدوده وتنفذ به اوامره وينصف به بين عبادته في ارضه - 00:13:00

والنصوص القطعية التي لا احتمال فيها قليلة جدا لا يكاد يوجد منها الا امثلة قليلة جدا كقوله تعالى فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة درجات عشرة كاملة والغالب الذي هو الاكثر هو كون نصوص الكتاب والسنة ظواهر. لان يقصد الشيخ ان ان كونه يقول -

00:13:20

هو وصولي الصاوي وفقهه مالكي يعني الظاهر غير النص النص القطعي الواضح الذي لا اشكال فيه هنا قال تلك عشرة كاملة ازال ما

يحتمل من الكلام في قوله ثلاثة وسبعة. تأكيد يقال هذا نص قليل اذا تريدنا ان تحيلنا على الاخ - 00:13:40

فقط في النص الذي لا اشكال فيه لا انما اكثر النصوص الكتاب ادلة الكتاب والسنة ظواهر يعني تاخذ بظواهرها لان الظاهر ما هو

الظاهر الظاهر اللفظ او النص او الدليل الذي فيه احتمال راجح واحتمال مرجوح. احتمال المرجوح احتمال الراجح - 00:14:00

المظاهر واحتمال المرجوح ظني النص الذي ليس فيه الاحتمال واحد ليس فيه الا وجه واحد هذا هو آآ الكلام. فيقول الشيخ

ادلة الكتاب كله اكثرها ظواهر يعني فيه هناك احتمال فماذا نصنع؟ نترك الكتاب والسنة الى اين يذهب؟ نترك ظواهر الكتاب والسنة

الى اين نذهب؟ هذا امر - 00:14:20

الشيخ يقول والنصوص القطعية التي لا احتمال فيها قليلة جدا لا يكاد يوجد منها الا امثلة قليلة جدا كقوله تعالى فصيامه ثلاثة ايام

الاية والغالب ان الذي هو الاكثر هو كون نصوص الكتاب والسنة ظواهر. وقد اجمع جميع المسلمين على ان العمل بالظاهر واجب حتى

يرد دليل - 00:14:50

شرعي صارف عنه الى المحتمل المرجوح. وعلى هذا كل من تكلم في الاصول. كل الاصوليين على هذا الكلام يعني ان العمل بالظاهر.

فتنفير الناس وابعادها عن كتاب الله وسنة رسوله بدعوى ان الاخذ بظواهرهما من اصول - 00:15:10

الكفر هو من اشنع الباطل واعظمه كما ترى. واصول الكفر يجب على كل مسلم يحذر منها كل الحذر. ويتباعد منها كل التباعد.

ويجتنب اسبابها كل الاجتناب فيلزم على هذا القول المنكر الشنيع وجوب التباعد عن الاخذ بظواهر الوحي وهذا كما ترى وبما ذكرنا

يتبين ان من اعظم اسباب الضلال ادعاء - 00:15:30

ان ظواهر الكتاب والسنة دالة على معان قبيحة ليست بلائقة. هذا الذي يرونهم يرون مثلاً انك تصف ان الله له عين لان الله له ها

يقولون قبيح الله ذكر ذلك الله ذكر ذلك في كتابه له يدان - 00:15:50

ها بل يدها مبسوطتان يقول لا ما يجوز قبيح. فلا تأخذ بظواهر القرآن والسنة. لا بد تأخذ بالاحتمال الضعيف. الاحتمال المرجوح لا بد تأخذ به. هذا الذي يريدون اليه هذا الذي معنا في كلامي والمصنف هنا يقول عجباً ممن يزعم ان الهداية والسعادة - 00:16:10
لا تحسب قانون السنة. الى ان يقول الشيخ الشنقيطي وهذا كما ترى وبما ذكرنا يتبين ان من اعظم اسباب الضلال ادي وادعاء ان ظواهر الكتاب والسنة دالة على معان قبيحة ليست بلائقة والواقع في نفس الامر بعدها وبرائتها من ذلك. وسبب تلك الدعوة الشنيعة -

00:16:30

هذا هو لماذا يدعون ويذهبون؟ كثير مثل ما قال يغتر به كثير من منتسبه الى العلم. يقول وسبب تلك الدعوة الشنيعة على ظواهر بكتاب الله وسنة رسوله هو عدم معرفة مدعيها. ولجل هذه البلية العظمى والطامة الكبرى. زعم كثير من النظار. هذا - 00:16:50
هو الذي يعنيه صاحب تيسير العزة الحميدة هنا يقول فهي عجب مما يزعم من الهداية لا تحصل بالكتاب والسنة. يقول لجل هذا الشنقيطي يقول زعم كثير من الذين عندهم فهم ان ظواهر آيات الصفات واحاديثها غير لائقة بالله. لان ظواهرها المتبادرة منها هو تشبيهه - 00:17:10

صفات الله بصفات خلقه. وعقد ذلك المقر في اضاءته في قوله او المقرئ في اضاءته. يعني له كتاب او نظم في قوله والنص ان اوهم غير اللائق بالله كالتشبيه بالخالق فاصرفه عن ظاهره اجماعاً - 00:17:30
يقول بالاجماع. لا حول ولا قوة الا بالله. الافتراء بعد. يقول فاصرفه عن ظاهره اجماعاً. واقطع عنه في الممتنع الاطماعاً وهذه الدعوة الباطلة. من اضاع اعظم الافتراء على آيات الله تعالى واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:17:50
ما يخطر بالكم بعض العلماء لماذا يبقى على التأويل والتحريف وترك مذهب السلف والاختار بظاهر القرآن يخطر بالكم هذا الشيء وتقول اين هو عن هذه النصوص التي في القرآن وفي السنة هو هذا هذه القواعد التي يفترى عليها الصاوي او المقرئ ويزعم له -

00:18:10

بالاجماع انك تتركها. فيأتي ويقرأ هذه المنظومة ويحفظها من الصغر. يقول له شيخ احفظ هذه المنظومة فانها مهمة. او منظومة اللقاني الذي يقول فيها وكل نص اوهم التشبيه اوله آ فوضه او اول ورم تنزيها. ويحفظونه من الصغر - 00:18:30
اي نص اوهم التشبيه اما فوض قل لا ادري ما معناه او اوله يعني حرفه ورم تنزيها مقصودك تنزيهه فيحفظها من الصغر وينشأ عليها. ويحفظ هذه المنظومة للمقرئ. ويقول والنص ان - 00:18:50
اوهم غير اللائق غير اللائق الصفات. اليد العين القدم. يضع الله قدمه عليها يوم يكشف عن ساق. يكشف الله عن ساقه كما في حديث في صحيح مسلم اين الله؟ قالت في السماء قالت كل هذه يقول لك هذه يقول والنص يعني النقل ان اوهم غير - 00:19:10
بالله كالتشبيه بالخالق فاصرفه عن ظاهره اجماعاً. واقطع عن الممتنع مع يقول هذا ممتنع ان الله له عين او له قدم وله رجل وله ساق او انه كذا وان له يد - 00:19:30

يقول هذا كله ممتنع. ولا تحاول تفكر وهذا مجمع عليه. فما ماذا يصنع طالب العلم اذا نشأ على هذه الاشياء؟ ثم كبر على هذا ثم قرأ النصوص التي ماذا يصنع بها؟ ها ولتصنع على عيني وان الله يثبت لنفسه عينا - 00:19:50
ها لما خلقت بيدي بل يدها مبسوطتان والنصوص الكثيرة ماذا يصنع بها؟ بالاجماع في فيقولون له ويفترون عليه وهم يظنون هذا هو الصواب. هؤلاء الذين قالوا هذا القول يظنون هذا هو الصواب. اي اجماع؟ اجماع المتكلمين الضلال - 00:20:10
اتدري ان المعتزلة يزعمون الاجماع؟ اتدري ان الرافضة يزعمون الاجماع؟ فماذا يقول المعتزل اذا نشأ في عن معتزلي وينقل له الاجماع. يتسلم هذا ايش؟ فاذا رأى المخالفين من اهل السنة قال هؤلاء ضلال خالفوا الاجماع - 00:20:30
مثل انت ما تقول بالاجماع اجماع اهل السنة تقول هذا خالف اجماع السلف اجماع الصحابة فاذا المخالف ضال لكن انت بحمد الله على حق لانك مع اجماع الامة الذي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم الجماعة. قال كلها في النار الا الجماعة - 00:20:50
وقال في الحديث الاخر ما كان عليه انا مثل ما كنت عليه انا واصحابي فالجماعة هم اصحابه. فهذا هو الاجماع المعصوم الذي قال لا

تجتمع امتي على المهم هذا لما يقول له اصرفه عن ظاهره اجماعا ماذا يصنع؟ سيصرفه يقول الشيخ وهذه الدعوة الباطلة من -

[00:21:10](#)

عظم الافتراء على آيات الله تعالى واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم. والواقع في نفس الامر ان ظواهر آيات الصفات واحاديثها المتبادلة منها لكل راجع عقله هي مخالفة لصفاته هي مخالفة صفات الله لصفات خلقه ولا بد ان نتساءل هنا - [00:21:30](#) يقول العاقل المسلم سيعلم انها وان قلنا ان له عينا عز وجل وان له قدما ورجلا ليست ارجل خلقه الخلق وهم خلق الله يختلفون. وهم خلق. يختلفون. فهذا له رجل ليس كرجل - [00:21:50](#)

يعني انظر الى هل رجلك مثل رجل يعني اه الاخطبوط يد الاخطبوط؟ هل اه لك عين هل هي مثل عين آآ هذا آآ الدابة الصرصور هذا يسمى الصرصور يقول ليس له عين انما هي حساسات - [00:22:10](#)

بهذه يرى بالحساسات. ليس له عين عين. الرؤية التي تحصل له بالحساسات. هذه ليست رؤيتك وهكذا الايدي كم له رجل؟ كم له؟ يعني الان اربعة واربعين هذي يسمون اربعة كم رجل لها؟ اربعة واربعين رجل. هل هي مثل الادمي؟ لا هذا خلق الله متفاوت. كيف بخلق كيف - [00:22:30](#)

الملائكة كيف اعينهم؟ هل تظن انهم مثلك؟ لا. ما في يقال كما قال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الآخرة الا الاسماء. لان الله يقول فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. ليس في الدنيا - [00:23:00](#)

مما في الآخرة الى الاسماء في الجنة نعيم وحوور عين وكذا وتفاح ورماني وكذا والى اخره. ليس فيها الا الاسماء يعني لا تظن انها تأتيك رمانة مثل هذه الرمانة. فكيف باسماء الله؟ فنثبت انها فيها رمان حقيقي - [00:23:20](#)

ونثبت ان فيها حور عين حقيقيات. ونساء حقيقيات. لكن ايش؟ اعددت بعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. تصور اي تصور من هذا الذي سماه الله لك في القرآن انه في الجنة - [00:23:40](#)

نخيل واعناب وكذا وحوور عين وقصور وكذا تصور اي تصور لن تصل الى ما في الجنة من التصور لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله ولا ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. هذا خلق الله - [00:24:00](#)

فهل اذا اثبتتها شبهت؟ اي هذا ليس هذا لان يقول لا يخطر ولا يمكن فذلك اسماء الله وصفات الله ليس اثباتها تشبيها. انما اثبات حقيقي لمعان لكن لا يعني انها العين كعين ورجل كرجل قدمك قدم. وساق كساق ويدك يد لا - [00:24:20](#)

ورحمة الله لا يمكن هذا رحمة رحمة الناس في الدنيا كرحمة في الآخرة لا في الآخرة اخيرا مئة رحمة تقسم تعطى للشخص مئة رحمة. الرحمة التي خلقها الله مئة جزء. انزل منها واحدة - [00:24:50](#)

بين الخلائق يتراحمون فيها. وادخر في الجنة تسعة وتسعين. فاذا جاءوا يوم القيامة ودخلوا الجنة بثت فيهم التسع والتسعين فكن من لهم مئة رحم. هذا القلب والرحمة التي عندك ترحم بها الصبيان وابنك وهو كذا. جزء من مئة. فكيف - [00:25:10](#)

فانت تجذب يختلف عنك يوم القيامة انت تختلف عن نفسك يوم القيامة. فهذا هو هذا ويوم القيامة طولهم ثلاث ثلاث وثلاثون ذراعا. اه عفوا ستون ذراعا كما خلق الله ادم. ستون - [00:25:30](#)

اعمار ثلاثة وثلاثون وعرضه سبعة اذرع عرض الادمي فيختلف سبحانه الله والنار الدنيا هي ليست نار الآخرة. النار ليست كالنار. المهم هذا المقصود ان نحن استطراد على كلام آآ انهم يظنون - [00:25:50](#)

هنا ان ان معناها باطل فلذلك يمنعونها ينفونها فيا عجا ايوه وقال تعالى وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. والايات في هذا المعنى كثيرة فوجب على كل من عقل عقل كل من عقل عن الله ان يكون على بصيرة ويقين في دينه كما قال

تعالى - [00:26:10](#)

على بصيرة ومحال ومحال ان يحصل اليقين والبصيرة الا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ابدأ الرأي ظن والقياس ظن والتقليد ظن لا يحصل فيه يقين. قال عز وجل ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم - [00:26:40](#)

من ربهم الهدى. التقليد الذي كانوا عليه فنون. ليسوا على يقين. القياسات والاراء التي يقولونها ظنون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله

زلفى يقولون ظنون. لانه يقيسونها على الشفاعات عند الملوك. ظن هذا القياس ظن - [00:27:10](#)

الهدى قرآن. ما يهديك الى الصواب هو القرآن والسنة. نعم. كما قالوا هم ان نطن الا ظنوا وما نحن بمستيقنين. نعم. وكيف ينال الهدى والايامن من زعم ان ذلك لا يحشر من - [00:27:30](#)

انما يحصل من الاراء الفاسدة التي هي زبالة الازهان. تالله قد مسخت عقول هذا غاية ما عندها من نعوذ بالله. وهذه المتابعة افمن اتخذ الله وهواه واضله الله على علم. وختم على سمعه - [00:27:50](#)

قلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله لا يمكن القلب عليه ختم والسمع عليه لا يسمع والبصر عليه غشاوة لا يرى. نعوذ بالله. نعم وهذه متابعة لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هي حقيقة دين الاسلام. نعم. الذي افترضه - [00:28:10](#)

وهو حقيقة الشهادتين الفارقتين بين المؤمنين والكفار والسعداء اهل الجنة واشقياء اهل النار هو المعبود المطابق. وذلك هو دين دين الله الذي ارتضاه لنفسه وملائكته ورسله وانبيائه. نعم. فبه اهتدى مهتدون - [00:28:40](#)

وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. افعير دين الله ولو اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها اليه يرجعون. الله اكبر. فلا يتقبل من احد فينا سواه من - [00:29:00](#)

الاولين والآخرين. كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين الله تعالى بانه دينه قبل شهادة المخلوقين. وانزلها تتلى في كتابه الى يوم الدين. فقال تعالى وهو العزيز العليم شهد - [00:29:20](#)

والله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم. شهد الله بارسال الرسل وتأبيدهم شهادة الله بارسال الرسل وانزال الكتب. والعلم الذي يبثه بهم وتأبيد اوليائه - [00:29:40](#)

واخذ اعداءه فهذه شهادة الله على انه الله الحق. وشهادة الملائكة كذلك بتأييدهم للمؤمنين. ونصرتهم لهم وقيامهم معهم بتبئيتهم لقلوبهم. وكذلك بما يكون لان المؤمن يكون على قلب المؤمن ملك - [00:30:00](#)

نؤيده ومعه وكذلك اهل العلم اولو العلم شهادتهم بالتوحيد بما يقومون به من بث العلم والفتية للشبهات واقامة هذه الشهادة. تأييد الله لهم وقيامهم بهذا هذه شهادة. فشهادته من اعظم الشهادات من اعظم الشهادات ان لم لا تقل ان لم تزد عن شهادة قتيل المعركة لان قتيل المعركة - [00:30:20](#)

شهد ببذل نفسه وروحه لبيان هذا الدين وشهادة هذا الدين وقيامه به. فما هل افضل عند الانسان من نفسه ان يبذلها اذا لما يموت شيء اذا مقتنع احقيته ولذلك شهادة فكذلك اهل العلم ما يقومون به شهادة ثباتهم عليه حتى الموت شهادة نشره - [00:30:50](#)

جملة شهادة تأليفهم فيه شهادة. رد الشبهات شهادة. وهكذا لا اله الا هو العزيز الحكيم. قد يقول قائل لماذا ختمت بالعزيز الحكيم؟ العزيز الحكيم ليبين انه استشهد الملائكة واستشهد اولي العلم ليس لضعف فيه تبارك وتعالى بل هو العزيز - [00:31:20](#)

وحكيم في هذا انه جعل الدلائل متنوعة اشرف الخلق اهل الايمان واشرفهم اهل العلم واشرف الخلق ايضا الملائكة. واهل العلم يشمل الرسل. لانهم اولي الناس بالعلم والملائكة هؤلاء الشياطين ما استشهدها الله لانها شياطين ما فيها خير ان كانوا مؤمنين واهل علم

فهم اهل علم - [00:31:50](#)

في الجن لن يكونوا شياطين. يكونوا جن مسلم. فعلماء الجن من المسلمين داخلون في هذه الاية واولوا العلم هم شهداء في قومهم كشهداء علماء الانس في قومها. نعم وجعل جعل انه هم الشهداء على الناس يوم القيامة بما فضلهم فيه من الاقوال والاعمال

والاعتقادات التي توجب اكراما - [00:32:20](#)

نعم. هذا شهداء يوم القيامة وفي الدنيا. في الدنيا لا شك وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء للناس. الاية التي ذكرها بعدها ايوه فقال تعالى عزيزا حميدا وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس - [00:32:50](#)

هذه الاية سيكون عليها كلام يعني تعليق على شهادتهم على الناس كيف تكون؟ هذا اذكرها ان شاء الله في الدرس المقبل في التعليق المقبل. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:33:10](#)

- [00:33:30](#)